Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال عروة : من هذا يا محمد ؟ .

فقال النبي ﷺ : هذا أبو بكر بن أبي قحافة .

فقال عروة (يخاطب أبا بكر) : أما والله لولا يد لك عندي لم أجزك بها بعد لا أجبتك [1] .

مفارقة رائعة :

ومن عجائب المفارقات التي يستشف منها الدليل القاطع على قدرة تعاليم الاسلام على تحويل الانسان من شيطان مريد إلى آدمي مثالي فاضل نبيل ، ان المغيرة بن شعبة [2] الثقفي (إبن

---

(١) كانت اليد التي لأبي بكر الصديق على عروة بن مسعود أنه كان سيداً في قومه يحمل الديات لفض المنازعات القبلية ، فحمل مرة دية فاستعان بالأشراف فأعانه بالفريضتين والثلاث وأعانه أبو بكر بعشر فرائض، فكانت هذه هي اليد التي لأبي بكر عند عروة .

(٢) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود (الثقفي) يكنى بأبي عيسى وأبي محمد، كان من الشباب الفاتك في الجاهلية، طوال من الرجال ضخم قوي، عبل الذراعين بعيد ما بين المنكبين، يعد من الشجعان، وكان من قطاع الطرق والعادين على الناس في الجاهلية ، من المهاجرين ، أسلم قبل الحديبية، وكانت أولى مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بيعة الرضوان ، فكان من أهل الشجرة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلن الله في القرآن رضاه عنهم (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك الآية) ، وكان من دهاة العرب المشهورين ، قال قبيصة بن جابر : صحبت المغيرة فلو أن مدينة لها ثلاثة أبواب لا يخرج من باب منها إلا بالمكر لخرج المغيرة من أبوابها كلها ، كان من قادة الفتح الاسلامي ، ولاه الخليفة عمر البصرة ، فغزا ميسان وهمذان وفتحها مع عدة بلاد أخرى ،حضر حروب=